

فقه القرآن

[289] كتاب الوقوف والصدقات قال الله تعالى " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " (1). لما نزلت هذه الآية عمد كثير من الصحابة إلى نفائس أموالهم فتصدقوا بها زيادة على الزكوات الواجبة كما روي عن أبي طلحة أنه قال: يا رسول الله ان لي حائطا وقد جعلته صدقة، فقال: اجعله صدقة على فقراء أهلك، فجعله بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب (2). وقد ورد في القرآن آي كثيرة تحت على الوقوف والصدقات بطواهرها، قال الله تعالى " وافعلوا الخير " (3)، وهو أمر بالطاعات والقربات. فان قيل: ما انكرتم من فساد الاستدلال بذلك من جهة أن الخير لا نهاية له، ومحال أن يوجب الله تعالى علينا ما لا يصح أن نفعله، وإذا لم يصح إيجاب الجميع فليس البعض بذلك أولى من البعض وبطل الاستدلال بالآية.

_____ (1) سورة آل عمران: 92. (2) الدر المنثور 2 /

194. (3) سورة الحج: 77. *